ونحو من ذلك ما أنشده أبو زيد (من قول الشاعر) : .

(خالت خُوَيلة أنّي هالك ودأ ...) .

قيل : إنه واو عطف أي إني هالك (وداء) من قولهم : رجل داُء أي دَوٍ ثم قلب .

وحَدّثنا عن ابن سَلاّم أن أعرابيا قال للكحّال : كحلني بالمكحال الذي تُكحَل به العيون الداءة . وأجاز أيضا في قوله : (ودأ) أن يكون فَعَلا من قوله : .

(وللأرض كم من صالح قد تودّأت ... عليه فوارته بلمّاعةٍ قَفْرِ) .

أي غطّته وثقّلت عليه . فكذلك يكون قوله : إني هالك كَدّا وثقلا وكان يعتمد التفسير الأوّل ويقول : إذا كانت الواو للعطف كان المعنى أبلغ (وأقوى) وأعلى كأنه ذهب إلى ما يراه أصحابنا من قولهم في التشهد : التحيّات والصلوات والطيّبات . قالوا : لأنه إذا عطف كان أقوى له وأكثر لمعناه من أن يجعل الثاني مكررا على الأوّل بدلا أو وصفا . وقال الأصمعيّ في قوله : .

(وأخلفوك عِدَا الأمر الذي وعدوا ...)